

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة "C"

شروط النشر وضوابطه

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (21/29.7) بهامش 1.5 سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش 1.5 سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (16)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُرَدّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني المجد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نائب رئيس التحرير:

أ. د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محي الدين محمود عمر د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ. د. شريط عابدين، أ. د. روشو خالد، أ. د. سعادية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ. د. غربي بكاي، أ. د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ. د. مرسل مسعودة، أ. د. بن علي خلف الله، أ. د. زرايقية محمود، أ. د. دردار البشير، أ. د. فايد محمد، د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرار، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د. بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكلل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حري سليم، من جامعة حسنية بن بوعلوي، شلف: أ. د. حفصاوي بن يوسف، أ. د. موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ. د. مرسي مشري، أ. د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، أ. د. محمدي قادة، د. عيسى إسماعيل، د. ضوفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان، من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فثاك علي، أ. د. بومساحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابدين.

UNIVERSITE PAUL SABATIER TOULOUSE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson. أ. د. شريط عابدين.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحيى النشرية بتيسيسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعة.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
 - تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، والاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
 - تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، والاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
 - تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).
- وتجدّد أسرة المجلة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المحمّد

فهرس الموضوعات

20-09	Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria شيخاوي أحمد، جامعة سعيدة (الجزائر).
35 -21	التنمر الوظيفي في القطاع الصحي ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)
45-36	الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور قردان الميلود ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
63-46	المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي مصطفى حاج الله، عبد الفادر جراد ، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).
77-64	أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي سلطاني محمد رضا، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
100-78	سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).
117-101	نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. سعيد جلاوي، جامعة البويرة (الجزائر).
139-118	دراسة تنميطية لعينة من المصاييح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) دموش سميرة ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).
147-140	ذاكرة الصحراء: حوار بين السردى والتاريخى من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان. جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).
160-148	الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل بوشريط نورية، جامعة تيارت (الجزائر).
189-161	منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصাব أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به عيسى رمانة، خالد بن عيسى، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).
199-190	Literature reviews in sociological research Toual Abdelaziz, University of Djelfa, Algeria ،Toumi Belkacem ،Kheiri Nouh
217-200	تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. سي العربي شارف، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).
238-218	تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).
253-239	المورد البشري وفعالية المنظمة زروق علي، عبد الستار السحباني، جامعة تونس العاصمة (تونس).
270-254	توظيف مؤشرات تصنيف ويبومترکس في تحسين ترتيب الجامعات

	راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)
283-271	إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة - نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضان حسين، جامعة تيارت (الجزائر).
298-284	واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسليت (الجزائر).
299-307	Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra, Mostaganem University (Algeria)
308-324	المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، برحاييل وهيبه، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)
337-325	متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبد الباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)
350-338	وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)
363-351	أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)
372-364	إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمه ، جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)
386 -373	مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربر حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)
402 -387	النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الاستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)
421-403	تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر ترغوين، رشيد سامي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)
431 -422	مهارات التفكير الميتماعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)
443-232	صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر-دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)
455-444	محركات الإغراء السردية في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)
466-456	أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
479-467	فن السخرية وتجلياته في مسرحية القليل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)

496-480	المرافق الترفيهية والترفيهية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوامة أنموذجا. عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخييط ، جامعة المسيلة (الجزائر)
510-497	آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
525-511	آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. نش حمزة ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)
540 - 526	بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداसार نموذجاً": إبراهيم بوخالفة، المركز الجامعي – تيبازة
551 -541	La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession Hammoudi nabil , universite badji mokhtar.. Annaba, boudechiche nawal université chadli bendjedid. El-tarf.
568/ 552	قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) ربيحي امحمد ، جامعة تيسمسيلت، لعروسي أحمد، جامعة تيارت
591 -569	Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, Khelifi amina Nadia rouchou , morseli abdellah tipaza.
601 - 592	بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي شريط جميلة، جامعة، تيسمسيلت
615 - 602	عتبات الشواهد النصية عند إبراهيمي معلمة للارتقاء فوزية عزوز، المركز الجامعي مغنية
630- 616	الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الاجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو ميداني قدور، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتاريخ CNRPAH
644 - 631	عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ / 8-10 م مزردى فاتح، جامعة البليدة 2
663 - 645	تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا شامي مليكة، جامعة، وهران 01، عبد الكريم بكري، جامعة، وهران 01
678 - 664	الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية أمينة زرداني، جامعة سطيف 2، رضا شوادرة، جامعة سطيف 2
689 - 679	ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي بولعشار مرسل، جامعة تيسمسيلت، بوشيبة حبيب، جامعة غليزان
704 - 690	الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي هبازة مروي، جامعة سطيف 2، بوصلب عبد الحكيم جامعة سطيف 2
730 - 705	بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت

	قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت
1026 - 1010	مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- زعاف خالد، جامعة البويرة، حيتامة العيد، جامعة جيجل
1045 - 1027	جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقهاء الإسلامي ليلي إبراهيم العدواني، جامعة المسيلة
1058 - 1046	التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبل تثمينه وحمايته -خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- صالح الدين بلقيدوم، جامعة الجزائر 2، محمد المصطفى فيلاح، جامعة الجزائر 2
1075 - 1059	دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر حمادي مصطفى، جامعة تيزي وزو، عمروش عبد الوهاب، جامعة بومرداس
1090 - 1076	مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا فوزية دندوقة، جامعة بسكرة، فطومة لحماضي، جامعة سوق أهراس، شهيرة زرناجي جامعة بسكرة

البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة

Digital Environment: New Media and Media Theories

بلحاج حسنية

جامعة محمد بن احمد (وهران2)

Hasnia23@yahoo.fr

بن راشد رشيد*

جامعة محمد بن احمد (وهران2)

Kmourad374@gmail.com

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ القبول: 2022/03/23	تعددت المحاولات النظرية الرامية إلى ضبط وتحوير المصطلح الخاص بالميديا الجديدة وقد تأثر بعضها بالخلفية العلمية للباحث أو بالمدرسة التي ينتمي إليها، احتلت الميديا الجديدة مكانة محورية في المنظومة السوسيولوجية المعاصرة أكاديميا وأميريقيا.
الكلمات المفتاحية: ✓ البيئة الرقمية ✓ النظريات الإعلامية ✓ الميديا الجديدة	اعتمدنا منهج القراءة التحليلية وفق دراسة سوسيو اتصالية للنظريات الإعلامية التقليدية ومدى فاعليتها وتوصلت الدراسة إلى: إن الإعلام التفاعلي الذي أضفى لمسته على المجتمع الراهن كانت لنظرياته خلفية اتصالية و أبعاد سوسيولوجية في ذات الوقت فلا يمكن التعاطي بمنطقها البرغماتي الإعلامي الاقتصادي دون التعرّيج على المسؤولية السوسيولوجية الملقاة على عاتقه في ملازمة حدود الواقع.
Article info	Abstract :
Accepted : 23 /03/ 2022	There have been many Theoretical attempts to control and edit the term for new media, Some of Which have been influenced by The scientific background of The researcher or The School to Which he belong.
Keywords: ✓ New Media ✓ Digital Environment ✓ Media Theories	We adopted the method of analytical reading to the study of susio communication to traditional media theories and the effectiveness of the study concluded: The intergtive media that gave its touch to the curent society had a communication background and sociological dimension at the sametime cannot be dealt without enjoining the sociological responsibility placed on it in contact with the limits of reality.

مقدمة:

أخذت الثورة الرقمية طفرة في التعاطي مع الانترنت وانتقلت المنظومة الإنسانية في مساراتها من التعامل مع التقنيات الرقمية كمكمل فرعي لبقية الأنساق الجزئية في إطار المجتمعات الحديثة، إننا أمام عملية اتصالية جديدة ومختلفة تماما عن تلك التي عرفها العالم قبل قرن من الزمان تغيرت فيها مكونات الاتصال بالكامل، كما تغيرت الوسائط والمفاهيم وكذا مستويات الخطاب الإعلامي ولطالما كان العامل التكنولوجي من بين أهم نقاط التحول في هذه العملية، ذلك أن الاتصال أخذ بعدا حقيقيا عندما مر بقناة تواصلية مادية هي " الآلة". ارتبطت العملية الجديدة بمفهوم الرقمنة مما جعل الكثير من الأدبيات الإعلامية تطلق عليها تسمية " العملية الاتصالية الرقمية".

انتشرت في العقود الأخيرة، وخصوصا مع مطلع القرن العشرين، الكثير من المحاولات النظرية الرامية إلى تأطير الحدود المفاهيمية للإعلام وبناء تصورات دقيقة عن قدراته التأثيرية ومدى تحكمه في المجتمع ودوره في صناعة وتأطير الرأي العام وعلاقة كل ذلك بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها من العوامل والمؤثرات الواقعية في مختلف نواحي المجتمع، وعلى الرغم من توارث العديد من النظريات التي كان لها صدى في وقتها غير أنه تم تسجيل نظريات استدامت فاعليتها في خط التطور التاريخي للإعلام والمجتمع وكان لها من دقة التحليل وصوابية المنهج ما ضمن لها حضورا قويا في أدبيات الأكاديمية العالمية. في هذا المقال البحثي نحاول دراسة النظريات التقليدية التي صاحبت توسع الإشكاليات الإعلامية بداية من سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، لأن ذلك يعد ضروريا لفهم السياق التاريخي لتطور التنظير في مجال علوم الإعلام والاتصال، ومحاولة معرفة: إلى أين وصلت فاعلية النظريات التقليدية في ظل البيئة الرقمية الجديدة؟، ومن هذا التساؤل تنفرع أسئلة أخرى:

هل مازالت النظريات الكلاسيكية تساهم في تفسير الإعلام في البيئة الرقمية؟

ماهي أهم النظريات الكلاسيكية التي تواكب الإعلام الرقمي الجدي؟

هل وصلنا إلى تقديم نظريات إعلامية حقيقية تواكب هذا التطور الرقمي الجديد؟

كيف نوظف النظريات الكلاسيكية لخدمة النظرية الحديثة في البيئة الرقمية الجديدة؟

ماهي مقومات الميديا الجديدة في البيئة الالكترونية الحديثة؟

بعد هذه السلسلة من الأسئلة التي تشغل دراستنا، وجب التفكير في وضع فرضية كحل ابتدائي ننطلق منه لنخوض في عالم الميديا الجديدة وما يميزها بالتطور السريع والذي تزامنت معه استخدام وسائط تكنولوجية فائقة التطور، فرضيتنا هي: لازالت بعض النظريات الكلاسيكية في مجال الإعلام والاتصال تساهم في خدمة تفسير الظواهر الاتصالية في الميديا الجديدة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على عالم البيئة الرقمية التي سميت بالميديا الجديدة، والبحث عن النظريات التي لا زالت تخدم الميديا الجديدة في عصرنا هذا، وكذلك تسليط الضوء أهم النظريات الكلاسيكية والحديثة والغوص في زواياها التي طالما

مكوناً قاعدة بيانات ضخمة بالمواقع التي قام بزيارته، برنامج المفهرس: هو البرنامج الذي يقوم بتنظيم صفحات الويب وفهرستها وتوصيفها، برنامج محرك البحث: هو البرنامج المرتبط بالواجهة الجرافيك الخاصة بالبحث حيث تعطي الفرصة للمستخدم للاستفادة لصياغة استفساره إلى جانب استعراض الصفحة المتضمنة للإجابات في شكل قائمة بالنتائج (بن روان، 2016، ص 32).

2.1. النظريات الإعلامية:

في أواخر الستينيات ظهرت نظريات مختلفة في الإعلام تمثل نوعاً ما من تنظيم العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع الذي توجد فيه، وأهم الدراسات التي كان لها دور في بحث أسس هذه النظريات التي أجراها الإعلاميون الأمريكيون: "سبيرت"، "شرام"، "تيرسون"، عام 1956م، وقد نالت هذه الدراسة اهتماماً كبيراً من الباحثين، وتصدرت الساحة في مجال النظريات الإعلامية فترة من الزمن، وتركت آثارها الكبيرة على كل الأعمال النظرية التي تلتها، والأصل في النظريات الإعلامية: نظريتان اثنتان عما: نظرية السلطة ونظرية الحرية، ثم تولدت عنهما نظريتان أخريان هما: نظرية المسؤولية الاجتماعية، والنظرية السوفيتية الشمولية، الإعلام وتطبيقاته في المجتمع، أي تحليل التفاعل بين أسس الإعلام كعلم وبين ممارساته الفعلية في الواقع الاجتماعي، ويرى النظريون أن نظريات الإعلام جزء من فلسفة الإعلام، لأن فلسفة الإعلام أعم واشمل من النظريات، وكثيراً ما شاع استخدام نظريات الإعلام باعتبارها فلسفة الإعلام أو مذاهب الإعلام (عماد، 2011، ص 54).

3.1. الميديا الجديدة:

ظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت **New media** تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية وذلك لتفريقها عن (**Interactive**) والتفاعلية (**Internet**) والشبكية (**Digital**) (بلعباس، 2019، ص 57).

لقد جاءت وسائل الإعلام الجديد لتحل سيطرة مركزية وسائل الإعلام التقليدية المركزية، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة، إن قوة وسائل الإعلام الجديد لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن تلك الوسائل أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو، الثورة المذهلة في عالم التقنية الرقمية وما أفرزته من تطورات في وسائل الإعلام الجديد أدت إلى تحوله من حقل للمعلومات يتيح حرية التعبير عن الرأي إلى وسيلة للتفاعل والتواصل والمشاركة.

1.2. الإعلام الجماهيري:

تتركز آلية تحديد وظائف الإعلام الجماهيري على العنصر الفكري الخاص بالعملية الاتصالية، ذلك أن "فريال مهنّا" توضح أن بنية الإعلام الجماهيري تتكون من ثلاثة عناصر، وهي: العنصر الفكري، الرموز الأبجدية والفنية والعقائدية، الحاملة للدلالة وكذا المرسل بخلفياته الثقافية والاجتماعية والتربوية والعقلية والنفسية، ومن عنصر تقني وسائل الإعلام، صحافة إذاعة، سينما، تلفزيون، ومن عنصر اقتصادي: المؤسسة الإعلامية للاقتصادية(بنجلر، 2012، ص 96).

يقدم "مانويل كاستل" تعريفاً جامعاً في كتابه سلطة الاتصال " السلطة هي القدرة ذات الصلة التي تمكن فاعلاً اجتماعياً من أن يؤثر بشكل غير متناسب على قرارات الفاعلين الاجتماعيين الآخرين بسبل تحايي إرادة الفاعل المتمتع بالسلطة ومصالحه وقيمه (بنكلر، 2011، ص123).

إلا أن هذا جعل الخبر يعتمد على الإثارة وإضعاف الموضوعية، والتظليل الإعلامي بسبب سيطرة مجموعة صغيرة من صناع القرار السياسي وأصحاب الشركات العملاقة، بالإضافة إلى الإعلان الذي روض الإعلام وجعل محتواه تحت توجيه المعلنين وحوله إلى صناعة تغطي الكثير من البلدان والأسواق (بلعباس، 2019، ص76).

ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية كرد فعل للنظرية الليبرالية أو نظرية الحرية، بحيث وضعت قواعدها في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، وتقوم على مبدأ ممارسة الإعلامية بحرية كاملة ولكن مع وضع المسؤولية الاجتماعية في الحسبان، وهنا ظهرت قواعد قوانين تجعل الرأي العام رقيقاً على آداب المهنة، وذلك بعد إساءة استخدام وسائل الإعلام

والاتصال في الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة، ما أدى إلى سوء استخدام مفهوم الحرية في الإعلام (زكي، 1993، ص81).

5.2. مرجعية المشاركة الديمقراطية:

من الناحية النظرية تعد رؤية إيجابية في خلق إشكال جديدة ومسايرة للبيئة المتغيرة التي تعمل فيها وسائل الاتصال، خصوصا وأنها تنتقد العملية الاتصالية في مجمل المرجعيات السابقة التي تهتم بالاتصال الرأسي من أعلى إلى أسفل، مؤكدة بذلك على سلبية المتلقي، لاسيما المرجعية الليبرالية التي تخضع لاعتبارات السوق، مما أفرغ الاتصال من محتواه، كما ترى أيضا أن نظرية المسؤولية الاجتماعية غير ملائمة بسبب ارتباطها ببيروقراطية الدولة، وترى أن التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام لم يمنع نمو مؤسسات إعلامية تمارس سيطرتها من مراكز قوة في المجتمع، وفشلت وسائل الإعلام في مهمتها وهي تلبية الاحتياجات الناشئة من الحياة اليومية للمواطن، وعليه فإن الفكرة الأساسية في نظرية المشاركة الديمقراطية تكمن في احتياجات ومصالح وآمال جمهور متلق ونشط في مجتمع سياسي، وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال، من أجل التفاعل والمشاركة، بحيث يعتقد مؤيدو هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية سوف تكون أفضل من خلال تقديم فرص للمشاركة على أسس يحددها المستخدمين وليس المسيطرون والقائمون على الاتصال (بن روان، 2016، ص 105).

3. توسع الإشكاليات (ظهور وسائل الميديا الجديدة) :

تقتزن المدونة النظرية لعلوم الإعلام والاتصال اقترانا وثيقا بظهور وسائل الميديا الجماهيرية، وعليه فإن قواعدها وأساسياتها النظرية لم تبرز إل بعد ثلاثينيات القرن الماضي، لذا يعود الفضل لعدد من النظريات في تأسيس هذا العلم الجديد واستقلالية مناهجه البحثية، أهمها (عماد، 2011، ص189):

1. السيرنطيقية ونظرية المعلومات

2. المقاربة الإمبريقية، الوظيفية

3. المنهج البنوي وتطبيقاته اللسانية

وهناك نظريات أكثر قد تكون أهم مما ذكر ولكنها جاءت في مرحلة معينة كانت فيها البحوث الخاصة بعلوم الإعلام

والاتصال قد أرسلت قواعدها، إلا أننا لا ننكر إسهاماتها البالغة والتي نحددها فيما يلي:

4. علم اجتماع الثقافة الجماهيرية

5. الفكر النقدي

6. الفكر الماكلوهاني

1.3. السيرنطيقية ونظرية المعلومات:

إن تطور المنهج البنيوي على يد "أمبرتو إيكو" الذي أشار إلى أن ظواهر التواصل ليست كلها قابلة للتفسير بواسطة مقولات اللسانيات ومن ثمة ظهرت محاولات التأويل السيمولوجي لأنواع التواصل البصري وخصوصياتها من ترميز تناظري، التجاوز والتزامن ... الخ(صالح، 2011، ص 226).

4.3. علم اجتماع الثقافة الجماهيرية:

أخذت "الدراسات الثقافية" مكانتها الأكاديمية في الوسط الفكري من خلال إنشاء المركز المعاصر للدراسات الثقافية سنة 1963 والذي جمع كل من "ستيوارت ميل"، "رتشارد هوغارت"، "إدوارد تومسون" بحيث اهتموا وبشكل خاص بالثقافة العمالية والتي تعتبر وبشكل ما وريثة هذه الثقافة الجماهيرية سيما مع بداية ما يعرف باليسار الجديد والحركات المناهضة للرأسمالية المتوحشة.

من خلال هذا فإن دراسة هذا الشكل من الثقافة أنتج لنا مادة أكاديمية عميقة في رؤيتها تتسم بالرؤية النقدية في الغالب والتي أصبحت تعرف مع بداية السبعينيات من القرن الماضي، نظرا لتوسعها وارتباطها بوسائل الميديا(قلاقة، 2017، ص 417).

5.3. الفكر النقدي:

تمكن الفكر النقدي بمساهمة "كال بوبر" من التأسيس لرؤية جديدة ومغايرة تماما للوضعية الأمبريقية، وعندما نقول الفكر النقدي في مجال علوم الإعلام والاتصال فإننا نعرج بالتأكيد إلى الجيل الأول من مدرسة "فرانكفورت" بقيادة كل من "ولتر"، "أدرنو"، "تيودور"، "هوركهامر" والتابعين لمدرسة فرانكفورت، كذلك المفكرين الألمان والذين عانوا في العمق من الاستعمال الفاسد للميديا من طرف النازيين وبالخصوص من استعمال الراديو والسينما، أثناء الحرب من أجل أدلة الجماهير، لكن لا يزال الوقت لتبلور فكر نقدي حقيقي في مجال علوم الإعلام والاتصال، وعلمنا أن نظر المرحلة الثانية من الفكر الاتصالي، وهي مرحلة توسع الإشكاليات حتى نفهم الكثير من الأفكار النقدية(الشمالية، 2015، ص 87).

6.3. الفكر الماكلوهاني:

تمكن الفكر الماكلوهاني من احتلال مكانة مرموقة على الصعيد الفكري العالمي، وذلك بسبب أفكاره الجديدة حينها والتي تركز على:

الحدث الأساسي فعملية الاتصال لا يتمثل في الخطاب وإنما في الوسائط في حد ذاتها.

تنقسم الوسائط إلى وسائط ساخنة و أخرى باردة

الوسيلة امتداد لحواس الإنسان، هي امتدادات أو توسعات لقدرات بشرية.

الحتمية التكنولوجية، فبينما "ماكس" يرى بالحتمية الاقتصادية، "ماكلوهان" يرى بالحتمية التكنولوجية.

من الناحية السياسية يرى ماكلوهان أن وسائل الإعلام الجديدة جعلت العالم "قرية صغيرة".

الآثار لدى الأطفال، وهناك عدد كبير من الدراسات اعتمدت هذا النهج من أجل معرفة حدود هذا التأثير وضبط السلوكيات الجديدة وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية، يمكن أيضا لهذه النظرية تحديد أبعاد مختلفة وربطها بالمعطى التكنولوجي الجديد، وعليه يمكننا تحليل زاوية واحدة، وهي زاوية تأثير هذه الوسيلة (مان، 1999، ص 174).

2.1.4. النظرية السيبرانية:

تهتم بدراسة الأوامر لدى الإنسان والآلة فهي تهتم بعملية نقل واستقبال المعلومات، وعليه فإن السيبرنطيقية هي "علم مراقبة العملية الاتصالية" ويمكن نقل هذه النظرية إلى حامل تكنولوجي جديد، هذا الأخير هو الناقل للمعلومات يجعل نوعا من التشاركية، من هذا المنطلق سوف تبرز رؤية جديدة وهي علاقة الإنسان بالآلة، هذه الآلة سوف تتطور وتقفز من صفة التشاركية إلى صفة التفكير بسبب الذكاء الاصطناعي، لذا فإن هذا يفسر استمرارية هذه النظرية من الناحية التقنية، ويمكن من خلالها دراسة الجوانب التقنية ومختلف التبادلات داخل هذه البيئة الافتراضية (بنكر، 2012، ص 93).

2.4. نظريات كيفية مع البيئة الرقمية :

1.2.4. نظرية سوسيولوجيا الاستخدامات:

فتحت الانترنت واستخداماتها الجديدة أفقا رحبا للعمل ضمن نظريات سوسيولوجيا الاستخدامات، فبعد أن طرحت هذه المقاربة سنوات الستينيات القرن الماضي ضمن الرؤيا الإنقلوساكسونية التي أخذت تهتم شيئا فشيئا بمختلف التأثيرات التي يمكن أن يحدثها المستخدم للميديا نفسها، مما سمح لها مع زخم الانترنت من تقديم تصورات جديدة على غرار أعمال كل "دومنيك كاردون" و "فابيون قرانجون" اللذان أكدا أن الانترنت وبالتحديد الاستخدامات الجديدة للانترنت أفرزت منطقا اجتماعيا مختلفا وهجينا من الواجب الخوض فيه وتفسير تدخلاته، من خلال تحديد مختلف السياقات التي تستخدم فيها الأداة التكنولوجية، وكذا الممارسات الخاصة بالمستخدمين وأنماطها التي تأصلت داخل الحياة اليومية (بوجر، 2012، ص 83).

2.2.4. التشاركية في البنية الرقمية :

برزت التشاركية كتيار فكري جديد منبثق بالأساس من أعمال "هابر ماس" وأفكاره حول تشكيل الفضاء العمومي، ذلك أن الانترنت أوجد فضاء كبيرا ومهما تمكن من جمع أفكار عدد من المفكرين المهتمين بالحقل الرقمي والذين نقلوا إليه رؤيتهم المتحررة في ديمقراطية وتشاركية هذه الوسائط الجديدة.

الكشف عن الذات: وهي الأشكال الإعلامية التي تركز في تصميمها على المستخدم ويكون من الضروري عليه الكشف عن ذاته، ميولاته، اهتماماته، يومياته.... الخ.

درجة ثراء الحضور: يقصد بها مدى أهمية المضامين التي يقدمها "المستخدم" هل هي فائدة معينة أم أنها عبارة عن مضامين مبتذلة، وصفية ليوميات متشابهة في الغالب.

ومن هنا تعالج التشاركية مرحلة ثانية من أنماط الاستعمال وحضور المستخدم إلى إشكالية إعادة تركيب الهويات الجديدة، حيث هناك مستخدمين فاعلين تمكنوا من وضع هوية رقمية ليست مطابقة بالضرورة للهوية المدنية (لعباس، ص 56).

خاتمة:

قدمنا صورة بانورامية لجميع النظريات التقليدية التي حاولت تفسير العملية الاتصالية، وذلك من أجل بناء صورة واضحة لما نحتاجه اليوم من نظريات تستطيع تفسير البيئة الافتراضية، كما أننا فككنا العملية الاتصالية التقليدية ووقفنا عند أهم النقاط الجديدة التي أفرزتها ظاهرة الاعلام البديل من أجل الوقوف في النهاية على البراديغم الاعلامي الجديد.

تتباين المقاربات النظرية الخاصة بالإعلام البديل، وتتمحور أساساً حول السلوكيات الاتصالية الجديدة التي أفرزتها البيئة الافتراضية، ذلك أن التنظير الاعلامي للبيئة الرقمية يعد أمراً صعباً وغير متفق عليه من قبل جموع المفكرين في الحقل الاتصالي والاجتماعي، وذلك لعدد من الاعتبارات أهمها: خصوصية البيئة الرقمية ووتيرتها المتسارعة، تداخل التخصصات مما يجعلنا نتحدث عن تنوع التخصصات وليس عن تعددها، تسارع تكنولوجيا الحوامل وتعددتها، تبدل سلوكيات المستخدمين وفقاً للتطبيقات والمنصات المتجددة، وعليه يمكن تقسيم النظريات التقليدية التي مازلت تفسر البيئة الرقمية: أولاً نظريات اتصال تقليدية لا تزال صالحة لتفسير موضوعات البيئة الرقمية يعني نظريات مسايرة واكبت الإعلام التفاعلي الجديد، وثانياً نظريات اتصال تقليدية أعيد صياغتها وفقاً لخصوصية البيئة الرقمية، نظريات محينة، وأخيراً نظريات اتصال جديدة استحدثت من أجل تفسير موضوعات البيئة الرقمية، نظريات مستحدثة.

وفي الأخير، فإنّ سعينا لتقديم هذه الورقة العملية هو بداية انطلاق أبحاث أخرى عن النظريات التقليدية في ثوبها الحديث، والتي تجد لنفسها موضعاً ما بين النظريات الحديثة في تفسير الظواهر الإعلامية والاتصالية المعاصرة، وسوف نتطرق في بحثنا القادم حول براديغم البيئة الرقمية.

قائمة المصادر والمراجع:

- آرثر آزا بيرجر، (2012) وسائل الاعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية، ترجمة صالح خليل أبو إصبع، الكويت عالم المعرفة.
- باتشيا بنكلر، (2012) ثروة الشبكات كيف يغير الانتاج الاجتماعي الأسواق والحرية، ترجمة فرج سعيد العويضي، المملكة العربية السعودية، العبيكان للنشر.
- بدر الدين بلعباس، (2019) مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي الجديد، تلمسان، الجزائر النشر الجامعي الجديد.
- بدوي أحمد زكي، (1993) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- بلقاسم بن روان، (2016) سوسيولوجيا الاعلام - القيم في المنظومة الاعلامية دراسة ميدانية، الجزائر، دار الكتاب الحديث.
- حسن عماد مكايو وليلى حسين السيد، (2011) الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية .
- حنان المزوغي، (2015) العالم الافتراضي وأثره على تشكل الهوية الاجتماعية للمراهقين، مجلة كلية الفنون والاعلام، العدد الأول، نوفمبر، ص 117-133.

- ستيفان هابر، (2012) هابرماس والسوسيولوجيا، ترجمة محمد جديدي، الجزائر، منشورات الاختلاف.
- سعود صالح، (2011) الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، جدة المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز.
- كريمة قلاعة، (2016) وسائل الاعلام ودورها في بناء الحقائق الاجتماعية انعكاس للواقع أم بناء للوهم، مجلة العلوم الانسانية، عدد 47، جوان ص 391-412.
- ماهر عودة الشمالية وآخرون، (2015) الاعلام الرقمي الجديد، الأردن، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- محمد مقداد، (2006) أثر العوامل الثقافية في نقل التكنولوجيا في الثقافة والتسيير، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- مهدي سامية، (2018) مواقع الشبكات الاجتماعية قراءة في سوسيولوجيا الاستخدام، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، مارس ص 89-101.
- ميشال مان، (1999) موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- هاجر قويدري، (2019) البيئة الرقمية وعلوم الاعلام والاتصال، تلمسان، الجزائر، النشر الجامعي الجديد.